

ولادة موسى - عليه السلام - | الدرس 20 | #موسى_الكليم | د .

أحمد جلال

أحمد جلال

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد الله تبارك وتعالى نواصل قصة موسى الكريم عليه الصلاة والسلام. لان بتسمى موسى الكليم لان ربنا كلمه. الكليم ولا الكريم؟ الكليم. الكريم. وهو الذي قال ربه -

00:00:30

الدنيا والاخرة. اه ماشي. اه. طيب. اه احنا امبارح توقفنا عند نزول يعقوب عليه الصلاة والسلام مع ابنائه الى مصر. واستقروا في مصر آآ في زمن يوسف عليه الصلاة والسلام وكانوا اعزة مكرمين. نظرا لان مصر في -

00:01:00

كانوا مستشعرين الخدمة العظيمة ومجهودي الجبار. الذي قام به نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام في اخراج مصر واهل مصر من المجاعة التي اصابتهم لمدة سبع سنين. وبينني وبين بني اسرائيل مرفوع -

00:01:20

معظمين. مكرمين في مصر. الى ان مات يوسف عليه الصلاة والسلام وبعد ذلك ضمن الاسباب ان الاسباط هم ابناء يعقوب عليه الصلاة والسلام. وعاشوا في مصر واستقروا الى ان غيروا -

00:01:40

فلما غيروا وبدلوا وحرفوا انقلب عليهم اهل مصر وبخاصة ان علماء امل بني اسرائيل في هذا الوقت اصابهم من الكذب والعلو بسبب المكانة الخاصة بنبي الله موسى فبدأ بني اسرائيل ان هم يستكبروا على اهل مصر. ويعاملونهم بطريق -

00:02:10

فمن انقلب عليهم اهل مصر فيه هنا فائدة مهمة قوي الفائدة بتقول طول الانسان منه بالوحي متمسك بالقرآن متمسك بالسنة يخرج الله عز وجل حبه في قلوب الخلق. ان الله -

00:02:30

اذا حد عبدا نادت السماء يا جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل وينادي جبريل في اهل السماء ثم يوضع لهذا الانسان القبول في الارض. وكان هاني بن حيان رضي الله عنه يقول والله ما اقبل احد على الله بقلبه الا اقبل -

00:02:50

بقلوب الخلق عليه. بنو اسرائيل في المرحلة دي كانوا قرييين جدا لربنا. مطبقين لشريعة يعني واسحاق ويعقوب فعشان كده الناس حبتهم. يوم ما عصوا وبعدوا عن امر ربنا سبحانه وتعالى يغير وحرفوا وبدلوا انقلبت المحبة في قلوب الناس العداوة. ودي نقطة مهمة جدا بالله عليكم ركز -

00:03:20

لان هي ممكن تكون خاصة بنا كافراد وعامة بالامم. انا النهاردة في الصبح باتقي الله بغض ما عنديش علاقات محرمة بالتعامل مع النساء معي في الشغل. بفضل الله وبادب وباحترام حدود بواذر وقواعد -

00:03:40

سيناريو بيتك مستقر زوجتك بتحبك. ده ربنا سبحانه وتعالى بيحنن قلب زوجتك عليك. ابدأ انا بقى العب بديني في الكلام واعمل علاقات محرمة. زوجتي ما تعرفش. وسبحان الله باروح البيت الاقي مشاكل -

00:04:00

وانا مش عارف ايه سبب المشاكل. ويجي الانسان يسأل هو المشاكل سببها ايه؟ هو سببه زي الاشرار طالما ان الانسان منا قال فامر الله نجم المحبة والمودة ويأزي المكان ده عداوة وبغضاء وكراهية. لذا كان ابو الدرداء -

00:04:20

اياك ان تعصي الله سرا. فان العبد ليعصي الله سرا فليطرد في الله بغضه في قلوب الخلق طب معلش هو لما عصى ربنا سرا مين اللي شافه؟ هي الناس شافته ولكن هو قانون ربنا سبحانه -

00:04:20

وتعالى وعلشان كده كلمة مهمة قوي احنا قلنا دراستنا في طريق سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام لازم بالطريقة دي الفوائد علشان

كده كان مسجد بيقول ايه؟ وكم رأيت من طلاب العلم؟ قلت له دعاء الى الله عز وجل - [00:04:40](#)

المو نظر الله في الخلوات. شيخ يقعد قدام الناس ولكن في السر اعوذ بالله شيطان اهلوا نظر الله لهم في الخلوات. فمحي الله
حبهم في الجلوات. في العلن الناس خلاص نفرت منهم. فكانوا موجودين كالمعدومين. ما قلوب تحل لا قلوبكم - [00:05:00](#)

تحبهم ولا اعين تشتاق لرؤيتهم. هو ايه اللي حصل؟ عصى الله عز وجل. بنو اسرائيل عصوا ربنا سبحانه وتعالى. فلما عصوا ربنا
سبحانه وتعالى ايه اللي حصل؟ انقلبت المحبة اللي كانت موجودة في قلوب اهل مصر. الى عداوة وبغضاء - [00:05:30](#)

وبدا منّا فرعون يتسلط على بني اسرائيل. وازداد هذا الشقاء والعناء على بني اسرائيل بسبب ثلاثة امور. الامر الاول ان كايانا من ان
كان مقربين من فرعون قال له هذا او ان اصول نجمك - [00:05:50](#)

وسيخرج من بني اسرائيل من يكون سببا لزال ملكك. وكان فرعون سبحان الله رجل عقل بس في الموقف ده كان احمر جدا. لان
هذا الكون يتكلم عن غيب. هو غير الغيب النيل. الا ان فرعون - [00:06:20](#)

في هذا الوقت يعني اذا شاء الله امرا يسر له اسباب. بدأ فرعون التوبة. وبخاصة مع الامر وهي امرأة فرعون رؤية ان ناراً خرجت من
الشام موطن نبي الله يعقوب واسحاق - [00:06:40](#)

اخو ابراهيم ان ناراً خرجت من الشام. فجاءت الى مصر فاحرقت ديار القط ديار بني اسرائيل. لان احنا هنقسم مصر دلوقتي نصين
القط اللي هم اهل مصر نفسهم وبين الاسرائيلية - [00:07:00](#)

وشاف رؤية في ايام مرزوق. لا لا لا هاتوا لي اهل التأويل. الناس اللي بتعبر الرؤى. هاتوا لي انا عايز اعرف ايه معنى ده ايه الرؤية دي!
فاشار عليه اهل التأويل بما يلي. بانه سيخرج - [00:07:20](#)

من نسل انبياء بني اسرائيل اللي كانوا موجودين في واستقروا عندنا في مصر. من يكونوا سببا ملكك فمع كلام الكاذب مع الرؤية بدأ
الامر عنده ايه؟ مستقر. لان الامر الثاني - [00:07:40](#)

فهو ان الحديث اللي كان موجود على السنة انبياء بني اسرائيل عفوا اسحاق ويعقوب والاسباط انه سيخرج من اهل مصر رسولا له
قدر عند الله عز وجل. فلما رأى فرعون ذلك وجد ان التلات - [00:08:00](#)

ماشية في اتجاه واحد. ان في مولود سيولد من بني اسرائيل ملكي هيزول بسببه وهنا قرر فرعون بعد مجلس المشورة بتاعه ان احنا
لازم ناخذ قرار امام هذه الامور الخطيرة الثلاثة. فاخذ القرار بما يليه. كل مولود يولد لبني - [00:08:30](#)

اسرائيل لابد ان يقبل. وانا براجع في كتب التاريخ وفي كتب التفسير فرعون قتل في عام تسعين الف مولود. متخيل رقم قال الذبح
غير طبيعية ربح غير طبيعية. اي امرأة من بني اسرائيل تحمل ميلازموش - [00:09:00](#)

اللي كانت زمان بتولد وبتختم اسمها القافلة. تفضل متبعة هذه المرأة. لحد يوم الولادة تخبر جنود فرعون ييجوا علشان يذبوحوا هذا
الواد. وبعد هذا القطن الرديء وبدأ اسرائيل يتضرب في السن. وكان فرعون في هذا الوقت - [00:09:30](#)

يسخروهم في اسوأ الاعمال. واشق الاعمال واصعب الاعمال الى انك تظل القرون فرعون. ايه السبب في تغير قراره ان مجلس الحكم
قالوا له ان بقى لي سنين على اطفال بني اسرائيل هتخلي ان - [00:10:05](#)

مش قادرين يشتغلوا. والشباب قليلين بسبب القتل الشديد. فمين اللي يقوم بهذه الاعمال اللي كان بيقوم بها مين؟ بنو اسرائيل
خدمتنا. شفنا اي درجة وصل الحال ببني اسرائيل؟ استدلهم فرعون استدلهم - [00:10:35](#)

رجالا ونساء وما كان هذا الا بمخالفة امر الله سبحانه وتعالى. خليفة الامر خدوا العقوبة فسبحان الله هنا مجلس الاستشاري بتاع
فرعون قالوا له في هذا الوقت لابد الوصول لحل. قالت القتل مش شغالة على اطفال بني اسرائيل. احنا كده مش هيبقى عندنا حد

يخدمنا. فاتخذ فرعون - [00:10:55](#)

القرار الاخر بمرسوم ملك جديد يؤمن ان الة القتل تعمل في عام وتتوقف في عام عاد نقتل فيه الاطفال والعام الثاني نبكي الاطفال
اللي هيكونوا في الانجليزي العام ده علشان ايه؟ علشان الاطفال دي هم ييجوا بعد - [00:11:25](#)

وشاء الله سبحانه وتعالى انه في العام الذي لا يقتل فيه الاطفال ولدت ام موسى عليه الصلاة والسلام بها روم. انتم عارفين ان هارون

كان اكبر من ايه؟ كان اكبر من مسلم - 00:11:45

فولدت في هذا العام وبعد عدة سنوات شاء الله سبحانه وتعالى ان ترزق ام يوسف وللأسف التقدير ان ولادة موسى عليه الصلاة والسلام كانت في اي عام؟ اه في السنة - 00:12:05

في السنة بتاعة الياه؟ الذبح. طيب هنا هيبقى ايه بقى الريح نعمل ايه بقى ام موسى؟ احنا خدنا في درس امبارح طلاقة القدرة الالهية مع سيدنا ابراهيم مصابة طلاقة الكبرى الالهية - 00:12:25

ما هو ضروري واحنا بنسمع للقصص نشوف افعال ربنا عشان احنا نتعلم من ده. خدنا امبارح ان سيدنا رضي الله ربي وسلامه عليها كان عندها اتنين وتسعين او ستة وتسعين او تسعة وتسعين او مية سنة. وجوزها شيخ كبير - 00:12:45

ابراهيم عليه الصلاة والسلام وطلاقة القدرة الالهية يرزقها بالاولاد. ويعيشوا لحد ما يبجي اولاده احنا النهاردة بقى هنعرف معنى اسم الله الولي. وازاي ربنا سبحانه وتعالى اذا توليت من اجتمع اهل الارض على ان يضروك بشيء ها؟ لن يضروك الا بشيء ارتكبه الله عليك

- 00:13:05

تخيل النهاردة المراقبة الشديدة على نساء بني اسرائيل. وتخيل النهاردة الجنود المنتشرين في كل مكان في مصر. متخيل اجهزة الرقابة اللي موجودة على كل بيت من بيوت بني اسرائيل. ولكن شاء الله عز وجل ان يتولى هذا البيت. وان - 00:13:35

تولى هذا المولود المبارك. قال الله سبحانه وتعالى بعد ما رزقه ابن موسى بموسى في اين الى ام موسى ان ارضعيه؟ اوحينا ومش الوحي بيقول للانبياء بس مش الواحد يكون للانبياء بس يبقى ازاى ربنا اوحى لها؟ يعني ده معناه ان هي كانت نبيه من الانبياء؟ لأ

فوقها قاعدة - 00:13:55

كان بيقدر يقول الا رجالا. اما نقول معنى اوحينا هنا ثلاث معاني. وشف ربنا لما يتولاك المعهد الاول الا ان يكون بمعنى الالهام. ان الله سبحانه وتعالى الهمها ذلك بالفكر ان هي تكون موجودة في - 00:14:25

في قلبها وفي نفسها وفي صدرها وده من معاني ان ربنا يتولاك. انه يلهمك الاختيار الصحيح تدخل على بيت من البيوت آآ هتتزوج من البيت ده. فربنا يوهمك لأ بلاش البيت ده. تخرج بعد يومين ثلاثة يقول لك - 00:14:45

نبدأ مش كويس ده فيه كذا وكذا والهم. والهم. يعني يجي يقول لك هات فلوسك شغلها لك. ويشدك مش عارف فين قلبك انا مش مش قادر. انا مش عارف. فالاول حاجة من معاني الولادة - 00:15:05

الله عز وجل ان يلزمك رشدي هنا في السداد. كما انعم الله عز وجل ان موسى عليه السلام. او اتنين رؤيا اراها الله عز وهذه من ايات الله ان ربنا سبحانه وتعالى يريد ايضا رؤيا كما ارى ام موسى صلوات ربي وسلامه - 00:15:25

على موسى عليه الصلاة والسلام. اراها رؤيا ان هي تعمل الفكرة دي. وان المعنى الثالث وان المعنى الثالث هو ان الله سبحانه يعني ارسل اليها رسولا ملكا ملكا في صورة بشر. كما ارسل الانبياء من قبلها - 00:15:45

صح؟ زي ما حصل مع مريم وزى ما حصل مع ابراهيم. الا ان على كل من الاقوال ان الله سبحانه وتعالى هيا نفسها وهيا في صدرها ان تقوم بهذه القصة. واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه - 00:16:05

فاذا خفت عليه فاحذر فالقيم فيه. عمل الصندوق خشب ووضعت فيه موسى عليه الصلاة والسلام وتربة الصندوق بحبل. جنود فرعون بيلفوا في البيوت والنساء بيلفوا البيوت علشان يشوفوا الاطفال في البيوت - 00:16:25

خلاص فيك الحبل وسيب الحبل التابوت يمشي بعيد. وهي كده كده عند البيت. فيخشوا يدوروا في البيت مش مش الجنود ومشيت العيون تسد الحبل وهاتي ابنك ورضعيه. وهاتي ابنك ولا تخافي ولا تحزني. ايه الفرق بين الخوف والحزن؟ الخوف هو التوقف -

00:16:45

المطلوب في المستقبل ما تخافيش عليه بعد كده. ولو كان ربنا سبحانه وتعالى بيطممها في المستقبل. ولا تحزني للحزن على الشيء القديم. ويكأنك ربنا بيديها امن وامان وطمأنينة وسكينة. قديما وحديثا. ما تهيمش. ونكمل ربنا سبحانه وتعالى وقلبه يقول انا راضون

- 00:17:15

اليك وجاهلوه من المرسلين. ندخل جنود فرعون ويدوروا في واللي من فزعته ومن خوفها نسيت اربط التابوت. لامر اراده الله سبحانه التابوت فالتابوت يمشي في الماية. وبيتعد وبيتعد لحد على قولين لاهل التفسير ان كان فرعون عامل زي عين نية كده تيجي من نهر النيل تخش على القصر في حوض - [00:17:35](#)

متخيلين المشهد يعني نور النيل اهو وهو عامل مجرى مائي كده مجرى مائي كده المجرى المائي ده يخش على قلب القصر في مكان الموزع عامل فيه ابن نافورة واشياء جميلة! فيبينهم كذلك اذ وجدوا التابوت. او جلال - [00:18:15](#)

امراة نازلين علشان يجيبوا المية من اليمين فوجدوا التابوت وكانت معهم اسية. وهنا ربنا سبحانه وتعالى يذكرنا بامر مهم جدا. قال الله سبحانه وتعالى في سورة مشهد الولادة في صورتين في طاعة وفي القصص - [00:18:35](#)

فيقول الله سبحانه وتعالى فلينقضي يمرض السائل ياكله عدوي لي وعدو له بص انت عندها ايه؟ والقيت عليك محبة مني يعني ايه والقيت عليك محبة مني؟ ما رآه احدا الا احد - [00:18:55](#)

سبحان الله! فرعون نفسه! فرعون نفسه. اول ما شاف موسى في التابوت قذف الله حب وفي قلب مين؟ اللي موقن ان فيه طفل هيجي يخلص على ملكه. ولكن زي ما قلت لك الامة لو اجتمعت علشان يجيبوه ما يقدروش لان ربنا - [00:19:25](#)

متمنيك وامراة فرعون اول ما رأت موسى ما قالتش بقى ده انا حبيته ولكن قالت ما هو اعلى من الحب فقالت ها قره عين لي ولك. وبعض اهل العلم قالوا لالقيت عليك - [00:19:45](#)

محبة مني معناها وصام في الوجه والنفوس مجبولة لما تشوف وجه جميل ها تتعلق به وكان موسى عليه الصلاة والسلام وده اول ما يلح بقى في شخصية موسى بخدية وانه كان جميل الخلقة. كان وسيم كان مليح - [00:20:05](#)

تراه عين الا واحبته. وصل موسى عليه الصلاة والسلام من قصر فرعون. سيء الطفل الرضيع ده اللي هيتربى في بيت فرعون. شف ربك سبحانه وتعالى. شف شف القدر. شف القدر. اراد فرعون ان يقتل اطفال بني اسرائيل - [00:20:25](#)

اسرائيل حتى لا يزول ملكه فابى الله الا ان يتربى هذا الانسان في قصرك في بيتك. في بيتك يفرعون ملمح بسيط كده واوحينا الى ام موسى ان ارضعه فاذا خفت عليه فايه؟ فالقيه - [00:20:45](#)

اللقاء ياتي بمعنى الوضع. ولكن سبحان الله في سورة طه سبحانه وتعالى قال فاذا خفت عليه ها تخذفيه في يمي. اذا اوحينا الى امك ما يوحى انقذ فيه في حاجة من القاء حادث. اللقاء حاجة فيها معاني - [00:21:05](#)

الحنان والطيبة والوضع الحنية كده. انما القزف حاجة ايه؟ ها؟ ايه الفرق بين اللفظين حد يعرف اه صحيح احسنت. ربنا كان بيقول لها لما تيجي تحطي الحديث هنا لام موسى لما تيجي تضعيه قال لها فلوسيه ولا القيه؟ القيه - [00:21:35](#)

اخر مرة سبحان الله نظرا لدخول العساكر مرة واحدة قامت عاملة ايه؟ قامت قيصري ان هو كان قذر بسرعة فشفت الفرق بين اللفظين ففي كل مرة كانت بتدعم حنان بودن المحبة قلنا المرة دي سبحان الله قذفته - [00:22:05](#)

اقروا فيه في التابوت تقضيه في اليمن. وصل موسى عليه الصلاة والسلام الى قصر الفرعون. ويشاء الله سبحانه وتعالى انت تحقق يتحقق النبوة اللي ربنا قاله لها؟ النبوة دي نجمع عنه الخبر النبأ الخبر - [00:22:25](#)

ان رده اليك طيب ما هو النهاردة النهاردة لو رجع فرعون يعرف ايه؟ ان يوم بني اسرائيل فهيعمل ايه؟ هيدبحك. وهو عرف خلاص ان الطفل ده الى حد الآن لا يعرف هو ده من حد من اهل مصر ولا من بني صيف؟ ما يعرفش. وان شاء الله سبحانه وتعالى ان يكون في امر - [00:22:45](#)

كده علشان تفضل المقادير ماشية في اتجاهها الصحيح. ولتصنع على عين. اي امراة في القصر ترضعه هذا الغلام مجهد غير معروف. ولكن قال الله عز وجل وحرمنا عليه مواضع من قبل - [00:23:15](#)

وحرمنا عليه الايه؟ كل نساء القصر ييجوا يرضعن به لم يسأل. يأبى يقدر وفي نفس الوقت في الجهة الثانية ان موسى عليه الصلاة والسلام في حالة رعب وخف واصبح فؤاد ام موسى ايه؟ فارغة. يعني ايه فارغة؟ يعني ايه فارغة - [00:23:35](#)

الا في ولدها. اصبح عقلها لا يفكر الا في اكل ولا في شرب ولا ولا في اي حاجة هي لا تذاكر الا ابني ان كادت لا تجري به يعني ايه؟ ان

كادت ان هي تخرج الى طرقات اهل مصر وتنادي الولد - [00:24:05](#)

كما قال اهل التفسير كادت ان هي تخرج في الشوارع وتفرغ وتبني انا عايزة ابني. ان كانت تبدي به بس ولاية ربنا بين ان وبطن على قلبها وبطن على قلبها لتكون من المؤمنين. حصل التراب - [00:24:25](#)

اسير اللي قلبها هي كمان مضطرب عايزة الولد ياخده الولد ما بيرضعش بيقول موسى اللي قلقانة على ولدها اسية قلقانة لان الولد يعني حرم عليه المراضع ما بيروحش من حد - [00:24:45](#)

وفي الوقت الثاني سبحان الله ام موسى كرسي اخته موسى عليه الصلاة والسلام. الشخصية الثالثة في البيت. الام الاخت الاخ يلا دوري لي على موسى. فوصلت به عن ها جنب وهم لا يشعرون - [00:25:05](#)

فقال هل ادلكم على اهل بيت يدخلونه لكم؟ يبقى لما تم تحريم المراجع على سيدنا موسى؟ كانوا بيقولوا له المصريات المصريات من بني اسرائيل من القبطي من بني اسرائيل. اي حد ييجي ويرجعه. علشان يفضل الناس بايه؟ مبهم - [00:25:25](#)

والمعروف فقال هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لهم وهم له ناصحون فرض دما الى امه كي تقرر عينها ولا تحزن. ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثر الناس لا - [00:25:45](#)

يعلم مصر عاد موسى عليه الصلاة والسلام لا مش عاد موسى عليه الصلاة والسلام بل ابت قدرة الله وولاية الله لموسى الا ان يؤتى بام موسى لترضع موسى امام فرعون. ولا انشأ موسى عليه الصلاة والسلام - [00:26:05](#)

داخل قصر في العمر بهذه الصورة. عرفت النهاردة الولادة؟ هحتاج نعرفها. نشأ ازاى وهل يا ترى ملامح الاجابة ملامح النبوة ما شفهاش فرعون؟ ملامح النجادة الدنيا ما شفهاش فرعون هو كان حد دلوقتي اللي جابها لك شافها. وهذا هو حديث الفتون وفتناك فتونة - [00:26:25](#)

فاذا ايه بقى حديث الفتون؟ وايه موقف فرعون لما رأى ملامح النجاة والنبوة على موسى عليه الصلاة والسلام ونتعامل ازاى وهذه عناية الوهب موسى رضيعا فكيف ستكون عناية الله عز وجل بموسى شابا وزوجا. ده نعرفه ان شاء الله - [00:26:55](#)

الدرس بكرة باذن الله تبارك وتعالى. درس النهاردة المهم قوي اذا كنا بالامس تكلمنا عن طلاقة القدرة من الله سبحانه وتعالى. فاحنا بنتكلم عن طلاقة العناية وطلاقة الرعاية وطلاقة ولاية الله عز وجل. ادعي دائما زي ما بندعي كده في التراويح ونقول اللهم -

[00:27:15](#)

كلنا فيمن توليت. ربنا سبحانه وتعالى تولى موسى فحفظه دافع عنه المضار دافع عنه المكاره وربنا في قصر فرعون بالعناية المحبة والمودة فكيف لو تولانا الله؟ يدفع عنا المكاره نجلب لنا المحارب يقول الله عز وجل اعيننا في الدنيا والاخرة - [00:27:35](#)

علشان كده اللهم يا ولي المؤمنين تولني فيمن توليت. جزاكم الله خيرا هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم -

[00:27:55](#)